اسم المصدر: المدينة المنورة

التاريـــخ: 22-01-2009 رقم العـدد: 16710 رقم الصفحة: 14 مسلسـل: 109 رقم القصاصة: 1

قالوا إنه كان بلسمًا طيَّب الجراح وهدأ النفوس

شخصيات سياسية وإعلامية تؤكد أن خطاب خادم الحرمين أعاد الأمل إلى العرب

واس – تونس، بيروت

أكد عدد من الدبلوماسيين العرب والشخصيات السياسية والإعلامية في تونس أن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز قد حدد في كلمته خلال افتتاح القمة العربية الاقتصادية والتنموية والاجتماعية بالكويت مبادئ التضامن العربي وما ينبغي أن تكون عليه العلاقات بين الأشقاء العرب بما يخدم قضايا الأمة ويحقق مصالحها العليا.

ونوّهوا بإعلان خادم الحرمين انتهاء الخلافات العربية وتقديم المملكة ألف مليون دولار لإعادة إعمار غزة الصامدة وتأكيده أن المبادرة العربية للسلام لن تبقى مطروحة على الطاولة إلى الأبد.

الخطاب لم يكن مفاجئًا

قال سفير دولة فلسطين لدى تونس سليمان الهرفي: إن موقف خادم الحرمين الشريفين لم يكن مفاجئًا فهو يأتي استمرارا لمواقفه التاريخية العربية والإسلامية المناصرة للشعب الفلسطيني وكل الشعوب المظلومة في العالم الإسلامي وفي كل أنحاء الأرض.

ووصف كلمة خادم الحرمين بأنها شاملة ومتكاملة وعبّرت عما يجول في نفس كل عربي مسلم حر تجاه العدوان الغاشم ورسمت معالم المستقبل للأمة العربية.

وأضاف أن خادم الحرمين الشريفين كان دائما الدعوة إلى تجاوز الصغائر من أجل الهدف الأسمى المتمثل في وحدة الأمة وتحقيق مصالحها وهو ما تجدد في القمة العربية بالكويت.

ونوّه بالتبرع السخي الذي قدمته المملكة لإعادة إعمار غزة ورفع أسمى عبارات الشكر والتقدير إلى خادم الحرمين، مؤكدا أن الشعب الفلسطيني لن ينسى هذا الموقف النبيل من المملكة التي كانت دوما الصوت العالمي الذي يستجير به المظلومون.

هيَّأ الأجواء لانطلاق المصالحة العربية

من جانبه أكد سفير دولة قطر لدى تونس سعد بن ناصر الحميدي أن كلمة خادم الحرمين تضمنت مجموعة من المبادئ والأسس تتعلق بالتضامن العربي والمصالحة العربية ووحدة الصف لمواجهة التحديات الإقليمية والدولية.

وأضاف أن خادم الحرمين هيّأ الأجواء المناسبة لانطلاق المصالحة العربية وتجاوز الخلافات من خلال كلمات عبّرت عن نبل المقاصد والنوايا ولقاءات على درجة كبيرة من الأهمية جمعته مع عدد من القادة العرب.

ورأى رئيس جمعية الإخوة السعودية التونسية في مجلس النواب التونسي يوسف الرمادي أن إعلان خادم الحرمين في افتتاح القمة عن وحدة الصف العربي وذهاب الخلافات العربية جاء في أوانه ليعيد للأمة العربية الأمل في وحدة قادتها خدمة لقضاياها المشتركة التي لا تتحقق بغير ذلك.

وقال: خادم الحرمين الشريفين مثل دائما أمل الأمة في تحقيق وحدة موقفها وإنهاء خلافاتها وهو ما جاء في قمة الكويت ليوجه أعمالها في الاتجاه الصحيح.

ونوّه بالدعم السخي الذي أعلنه الملك المفدى والمتمثل في تقديم المملكة مبلغ ألف مليون دولار لإعادة إعمار غزة، ورأى في ذلك دليلا آخر على الدور الريادي الذي تقوم به المملكة داخل أمتها العربية والإسلامية وهو ما تتوقعه منها شعوبها دائما.

خادم الحرمين الشريفين

خادم الحرمين تولى مهمَّة طيِّ صفحة الماضي

وقال رئيس تحرير صحيفة «الشروق» التونسية عبدالحميد الرياحي: إن خادم الحرمين الشريفين تولى مهمَّة طيِّ صفحة ماضي العلاقات العربية – العربية بما فيها من خلافات وتجاذبات وصراعات أتت إلى تشظي الصف العربي وهزال المواقف العربية بما قدَّم لأعداء الأمَّة خدمة لم يكونوا يحلمون بها.

وأضاف: لقد كانت الكلمة التي ألقاها خادم الحرمين وما تبعها من مصالحات بين الأشقاء على هامش القمة كانت بمثابة البلسم الذي يطبِّب الجراح ويهدِّئ النفوس، داعيا الجميع إلى الانضمام إلى هذا المسار التصالحي الجديد والعمل على ترميم جسور الثقة بشكل يقطع الطريق أمام أية خلافات أو سحب قد تظهر مستقبلا في سماء المنطقة العربية.

المبادرة تاريخية

وفي بيروت، لاقت كلمة خادم الحرمين التي ألقاها في الجلسة الافتتاحية لقمة الكويت ترحيبا واسعا وكبيرا، وتركت أصداء إيجابية كثيرة لدى مختلف الأفرقاء على اختلاف انتماءاتهم.

اسم المصدر: المدينة المنورة

التاريـــخ: 22-01-2009 رقم العـدد: 16710 رقم الصفحة: 14 مسلسـل: 109 رقم القصاصة: 2

وأجمعت المواقف السياسية والحزبية والدينية على وصف مبادرة خادم الحرمين الشريفين المبادرة التاريخية التي وضعت حدا لأسباب الفرقة والتشرذم بين الدول العربية وفتحت صفحة جديدة وقدمت رؤية جديدة لعمل عربي مشترك وفاعل لمواجهة الأخطار والتحديات التي تحدق بالأمة.

وأكد النائب مصطفى هاشم أن خطاب خادم الحرمين "هو خطاب تاريخي متقدم وأثبت موقف المملكة الداعمة دوما للقضايا العربية المحقة وفي طليعتها القضية الفلسطينية لجهة استعادة الحقوق المشروعة ومساندة الشعب الفلسطيني في أقسى الظروف".

وأشار إلى حرص المملكة على رأب الصدع العربي وتجاوز الخلافات العربية رغم ما شاب الوضع العربي من تضارب في المواقف والرؤى بسبب تجاوز الصف العربي إلى تحالفات لم تكن في مصلحة العمل العربي المشترك.

ورحّب النائب سمير الجسر بالمصالحة التي شهدتها قمة الكويت الاقتصادية بين الملوك والقادة العرب، مشددا على أهمية هذه المصالحة التي حصلت في ظل شبح الانقسام العربي الذي طغى طيفه في الأسابيع الأخيرة بما كان يهدد الاستقرار في المنطقة وينعكس سوءا على لبنان.

وقال إن خطاب خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز خطاب تاريخي نابع من نهج المملكة في الحفاظ على الوئام بين الأشقاء العرب، مشيرا إلى أن ذلك ليس بالجديد على خادم الحرمين الذي يتحلى بالنخوة والشهامة والحكمة والرأي السديد.

المصالحة نقطة تحول

واعتبر النائب علي خريس أن ما حصل في قمة الكويت من شأنه أن ينعكس إيجابا على مجمل القضايا العربية واللبنانية والفلسطينية. وتمنى أن يؤثر التوافق العربي على الداخل اللبناني، داعيا إلى توحيد الموقف والرؤية اللذين يشكلان الأساس في مواجهة المشروع الصهيوني وكل الأخطار والتهديدات الإسرائيلية.

ورأى النائب مروان فارس أن المصالحة العربية نقطة تحوّل في السياسة العربية في المرحلة المقبلة خصوصا، واصفا خطاب خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود بالتاريخي لأنه أعاد العرب إلى العروبة.

من جانبه عبّر النائب حسن فضل الله عن تأييد حزب الله للمصالحة العربية، وأعرب عن أمله في أن تترجم إلى وقائع سياسية تصوّب مسار السياسة. وقال إن المصالحة إذا ما استكملت ستكون لها نتائج إيجابية في تنقية الأجواء العربية وفي حل الكثير من المشكلات.

واعتبر النائب السابق جان عبيد أن قمة الكويت تمكنت من أن تعمّق التفاهم بين القادة العرب وأن تحوّل بالتالي دون تكريس الانشقاق الوطني الفلسطيني أو إعادة الانقسام الوطني اللبناني. وقال: ما يفيد فلسطين وأهلها وقضيتها وحلم دولتها هو ما بدأ يتحقق في الكويت من طيٍّ للافتراق.

وأكد النائب السابق رفيق شاهين أن مبادرة خادم الحرمين تدل على أن المملكة لا تتوانى أبدا عن اتخاذ أي موقف يعزز التضامن العربي الإسلامي عندما تشعر بأن الأمة العربية في خطر.